

هايدن وموزارت في محطة الأوبرا بالقاهرة

في البرازيل..

مستنقعات مهددة بالزوال تجوب فيها النمر والبغاوات



كان هايدن يعطي دروساً للأرملة الغنية ريببكا شريتر وقامت علاقة وطيدة بينه وبين تلميذته خلال إقامته الأولى في إنجلترا. وفي إقامته الثانية بلندن سكن بالقرب من شريتر وأهدى لها في السنوات الأخيرة المعزوفة «تربوس» رقم ٧٣ تعبيراً عن امتنانه العميق لها.. رحل هايدن في ٣١/مايو/١٨٠٩ خلال حصار فيينا من قوات نابليون وذلك في شقته في جومبندورف، ودفن جثمانه في مقبرة هونستورم وقد تم نقل رفاته إلى ضريح أمر بتشييده له الأمير بول اشترازي عام ١٩٢٢ في كنيسة بيرج كيرخي في فيينا.

موزارت.. عبقري الموسيقى على الجانب الأخر من المعرض نشاهد العديد من المقطعات من حياة الموسيقار الكبير موتسارت، فبطالنا وهو نائم عند جبل راينزبرج، وهو يقف مع الطاهيات، وفي أحد الاحتفالات، وفي كاتدرائية سان ستيفان، وغيرها.

موتسارت في سالزبورج بالنمسا في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٧٥٦ وكان الولد الثاني لليوبولد موتسارت، الذي كان هو الآخر موسيقياً محترفاً في بلاط الأمير في سالزبورج، بدأ موتسارت ممارسة العزف في سن الخامسة، وفي سن السادسة بدأ بالمشاهدة في الحفلات، وفي السابعة شارك موتسارت في جولة موسيقية جابت أوروبا مع أسرته.

وقام موتسارت أثناء حياته بتأليف ٥٦ سيمفونية، ٢١ كونشرتو بيانو، ١٩ سوناتة بيانو، ١٥ أوبرا، والكثير من الأعمال الموسيقية الأخرى. وتنتهي حياة الموسيقار العبقري نهايةً مأساوية عندما قام أحد غرماه، ويدعى «أنطونيو ساليري» بقتله، وبعد مراسم روتينية، تم دفن الجثة في قبر جماعي!

ثلاثة أمتار. أما عن الطيور، ففيها ٦٥ نوعاً من الطيور أكبرها تصل المسافة بين جناحيه إلى نحو ثلاثة أمتار وأصغرهما لا يتعدى وزنه جرامين. خلال موسم الأمطار يرتفع مستوى المياه خمسة أمتار فتتكون مستنقعات تبدو كلوحة فسيفسائية متداخلة الألوان بها جزر وشجيرات صغيرة وأشجار استوائية طويلة شاهقة. وحين تصل المياه لأرض جافة لأول مرة تنفد ما بها من أكسجين فتتفك أسراب من الأسماك في اطار دوامة الحياة الطبيعية القاسية. تبدو منطقة البانتانال كبقوة تنضهر فيها الأنظمة البيئية وتقول منظمة الحفاظ على الطبيعة وهي منظمة عالمية تدعو للحفاظ

كسفينة نوح لكنها معرضة لخطر الغرق. وزادت صادرات البرازيل من اللحوم والحديد ودرجة مستنقعات العالم ومزال البغاوات البنفسجية ذات الذيل الطويلة تعيش في أشجارها لكن المزارع والمصانع تزحف وتدمر مستنقعات البانتانال البرازيلية بطريقة مخيفة، هذا التنه في أوضاع دلنا نهر باراجواي التي تقع على حدود البرازيل وبوليفيا وباراجواي هو مثال على ما يمكن أن يحدثه التقدم الاقتصادي من أضرار بيئية على نطاق واسع. وقال الدر براندوا دي أوليفيرا وهو خبير في علم الأحياء ومرشد سياحي عن مستنقعات البانتانال «أنا

القاهرة/ الوكالات تنظم سفارة النمسا بقاعة فنون المترو بمحطة «الأوبرا» بالقاهرة، معرضين «معرض هايدن الوثائقي» و«موزارت.. مقتطفات من حياته في فيينا». يتضمن المعرض الأول عددا كبيرا من الرسوم للموسيقار فرانتس هايدن (١٧٣٢-١٨٠٩) وشخصيات أخرى في حياته وبعض الأماكن والعديد من الوثائق. ويطلق على هايدن «أبي السيمفونية»، وقد أسهم إسهاما بالغا في إعادة تشكيل اللغة الموسيقية وقوالب العزف. وعندما بلغ هايدن سن الشيخوخة قال لكتائب سيرته الذاتية «البرت كريستوف ديس» بفخر: انه مثال حي لن «نجاح في تحقيق شيء من العدم.

في تشرين الثاني/نوفمبر ١٧٦٠ تزوج هايدن من ماريانا ألسوسيا التي كانت ابنة كيلر صانع الشعر المستعار في فيينا، لكن هذا الزواج لم يكن سعيدا فقد كان ينقصها الثقافة والفهم لعبقريته زوجها، فضلا عن كونها مبذرة. وفي عام ١٩٨٦ أقيم مهرجان هايدن في مقاطعة بورجنلاند والذي أعطي دفعة كبيرة لإقامة الحفلات والعروض الموسيقية، وقد أدى هذا إلى إقامة العديد من الحفلات الموسيقية الدائمة في قصر اشترازي والذي يمثل الثقافة الأساسية الأهم في مجال الموسيقى الكلاسيكية. وتعتبر احتفالية مهرجان أيام هايدن الدولية التي تعقد كل عام من أهم المهرجانات الأوروبية ومنصة لتقديم أفضل عازفي موسيقى هايدن في العالم. وفي بداية ١٧٩٧ قام هايدن بتأليف مقطوعة «فليحفظ لله الإمبراطور فرانتس» والتي تعد من أشهر أعماله على الإطلاق وظلت حتى هذا القرن هي النشيد الوطني النمساوي.

سانت باولو/ الوكالات

مزالت النمر الاستوائية المرقة تجوب أنحاء أضحخ الذبول الطويلة تعيش في أشجارها لكن المزارع والمصانع تزحف وتدمر مستنقعات البانتانال البرازيلية بطريقة مخيفة، هذا التنه في أوضاع دلنا نهر باراجواي التي تقع على حدود البرازيل وبوليفيا وباراجواي هو مثال على ما يمكن أن يحدثه التقدم الاقتصادي من أضرار بيئية على نطاق واسع. وقال الدر براندوا دي أوليفيرا وهو خبير في علم الأحياء ومرشد سياحي عن مستنقعات البانتانال «أنا

سانت باولو/ الوكالات

مزالت النمر الاستوائية المرقة تجوب أنحاء أضحخ الذبول الطويلة تعيش في أشجارها لكن المزارع والمصانع تزحف وتدمر مستنقعات البانتانال البرازيلية بطريقة مخيفة، هذا التنه في أوضاع دلنا نهر باراجواي التي تقع على حدود البرازيل وبوليفيا وباراجواي هو مثال على ما يمكن أن يحدثه التقدم الاقتصادي من أضرار بيئية على نطاق واسع. وقال الدر براندوا دي أوليفيرا وهو خبير في علم الأحياء ومرشد سياحي عن مستنقعات البانتانال «أنا

تعابير وجهك دليل على شخصيتك

القاهرة/ الوكالات تعبيرات الوجه مفتاح للتواصل مع الآخرين، يمكن من خلالها فهم ما يدور بداخل من أمانك بسهولة، ولكن لا نستطيع الجزم بأنها قاعدة عامة، فهناك شخصيات غامضة يصعب التعرف عليها من ملامح الوجه، ولكن السؤال هل تختلف تعبيرات وجه الرجل والمرأة ويسهل التعرف على سمات الشخصية بمجرد النظر إلى وجه الإنسان؟ عن سمات الشخصية وعلاقتها بملامح الوجه كشفت دراسة استكشافية حديثة أن سمات وميزات النساء مطبوعة بشكل واضح على وجوههن، بعكس الرجال الذين

تونس/ الوكالات

أكد الأكاديمي التونسي د. محمد الجويلي أن البحارة العمانيين هم الذين اكتشفوا أمريكا وليس كريستوفر كولومبس. وأشار إلى الجدل الذي انطلق في أواخر القرن الماضي بالولايات المتحدة الأمريكية حول اكتشاف القارة الأمريكية بمناسبة مرور خمسمئة سنة على ذلك، حيث ذهب بعضهم إلى أن كريستوفر كولومبس ما كان باستطاعته أن يكتشف القارة الأمريكية لولا خرائط الملاحين العمانيين الذين تركوها بخزانة قرطبة وعثر عليها هناك بعد سقوط الأندلس سنة ١٤٩٢ ميلاديا.

وأضاف: أن هناك من ذهب إلى أبعد من ذلك بالقول أن الملاحين العرب العمانيين انطلقا من الأندلس قد وطنت أقدامهم أرض أمريكا قبل كولومبس بكثير. ولما كان بإمكانهم رسم الخرائط التي بإمكانها أن تهديه إلى القارة الجديدة لكنهم على ما يبدو، لم يعيروا هذه الأرض الجديدة أي اهتمام.

وأوضح أن هذا الرأي تكمن أهميته في أنه أعاد طرح السؤال حول تاريخ أمريكا، حول مدى واقعية اكتشاف كولمبس لها وأسطوريته علاوة على طرحه المسألة الاستيمولوجية التي تؤرق علم التاريخ وموضوعيته. من يكتب التاريخ؛ وهل يمكن انتشاله من الأقوياء المهيمنين المتشرفين على كتابته في كل عصر.

وأضاف: أن كل الدلائل تشير إلى أن الخليج هو بحق مهد الملاحة البحرية في العالم حيث بدأ الإنسان منذ أربعة آلاف سنة قبل الميلاد يحاول اقتحام البحر وترويضه وتطويعه لإرادته، وكان العمانيون منذ هذه الفترة يسكنون المنطقة التي أطلق عليها السومريون تسمية مجان وسامهوا من هذا الموقع في دفع الملاحة البحرية إلى أرقى درجات تطورها وأقاموا علاقات منتظمة مع شعوب بعيدة لا يصلهم بها إلا البحر.

الرجل يتفوق في التمييز

جديرين بالثقة، ثم قام الباحثون بتقسيم الأشخاص حسب تصنيفهم لأنفسهم داخل مجموعة أو أخرى ضمن أربعة أبعاد وتعديل صورهم إلكترونيا من أجل الحصول على نماذج لوجوه متعددة، حيث تبين أنه كان بالإمكان تحديد النساء المحظوظات بنسبة ٧٠٪ أو معرفة المتدينات بينهن بشكل كبير، وجاء تحديد المرأة التي يمكن الوثوق بها متدينا بنسبة ٥٤٪. وتوصلت الدراسة إلى أنه من الصعب معرفة الكثير عن شخصيات الرجال الحقيقية من خلال النظر إليها، ووصف الباحث «روب جكينز» أحد المشاركين في الدراسة

الوجه مفتاح للتواصل

مع الآخرين، يمكن من خلالها فهم ما يدور بداخل من أمانك بسهولة، ولكن لا نستطيع الجزم بأنها قاعدة عامة، فهناك شخصيات غامضة يصعب التعرف عليها من ملامح الوجه، ولكن السؤال هل تختلف تعبيرات وجه الرجل والمرأة ويسهل التعرف على سمات الشخصية بمجرد النظر إلى وجه الإنسان؟ عن سمات الشخصية وعلاقتها بملامح الوجه كشفت دراسة استكشافية حديثة أن سمات وميزات النساء مطبوعة بشكل واضح على وجوههن، بعكس الرجال الذين

تعابير وجهك دليل على شخصيتك

جديرين بالثقة، ثم قام الباحثون بتقسيم الأشخاص حسب تصنيفهم لأنفسهم داخل مجموعة أو أخرى ضمن أربعة أبعاد وتعديل صورهم إلكترونيا من أجل الحصول على نماذج لوجوه متعددة، حيث تبين أنه كان بالإمكان تحديد النساء المحظوظات بنسبة ٧٠٪ أو معرفة المتدينات بينهن بشكل كبير، وجاء تحديد المرأة التي يمكن الوثوق بها متدينا بنسبة ٥٤٪. وتوصلت الدراسة إلى أنه من الصعب معرفة الكثير عن شخصيات الرجال الحقيقية من خلال النظر إليها، ووصف الباحث «روب جكينز» أحد المشاركين في الدراسة



على البيئة ان بها أكبر تجمع لأنواع الحيوانات في الأمريكتين. لكن هناك بعض الأنواع المهددة بالانقراض ومنها النمل ذو الخطم الطويل الذي يحرك لسانه بسرعة ١٦٠ مرة في الدقيقة ليلتهم بسرعة فائقة جحافل النمل. كما تشمل قائمة الأنواع المهددة بالانقراض حيوانا ثدييا يعيش في أمريكا الجنوبية له درع من الصفائح العظمية على رأسه وجسمه يتكسح داخله لحماية نفسه ساعة الخطر ويطلق عليه اسم (المدرع) كما تشمل أيضا الذئب ذا العرف وتتناقص أعدادها بسرعة. تخطف البانتانال أنفاس زوارها بمنظرها الخلابة وقرب وتنوع الحياة البرية فيها. وقال سائح قبرصي، وقد بهرت البانتانال بتنوعها الحيوي «لم أسمع بها من قبل انها جنة لعشاق الطيور».

يتجلى التأثير السلبي للزراعة الحديثة حتى في المنتجع الساحلي حين يهيم قطع من الأبقار في المستنقعات ويدهس بأقدامه زنايق الماء. دأب مربي الأبقار على قطع الأشجار في المناطق المرتفعة وزراعة الكأ في الأراضي المنخفضة التي تغمرها المياه طوال أشهر. ويقول كثيرون أنهم يعيشون هنا منذ عقود ولا يستطيعون ترك الأرض والتخلي عن رزقهم.

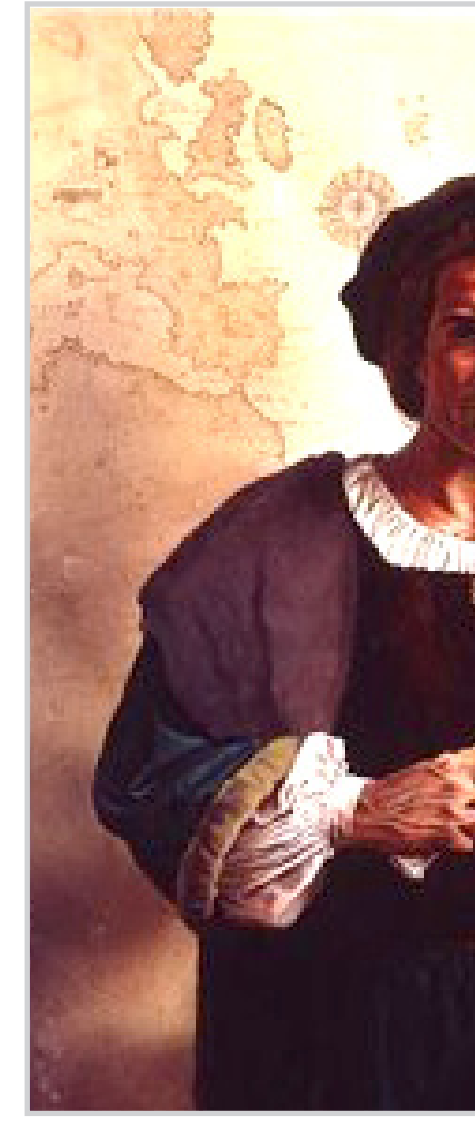
ويقول اديمار سيلفا رئيس الرابطة المحلية للمزارعين ومربي الأبقار «نعم قطع الغابات مشكلة لكن منذ ٥٠ عاما حين بدأت لم يكن أحد يفكر في هذه الأمور، على الحكومة إلا تعاقب فقط السلوك السيئ بل تطور تكنولوجيا جديدة بمحفات مالية.

وأضف الى كل هذا الضغوط الاقتصادية. فصادرات البرازيل من اللحوم زادت ثلاثة أمثال خلال خمس سنوات وبلغ حجمها خمسة مليارات دولار عام ٢٠٠٨ لتزحف زراعة الكأ وتحل محل الغابات الطبيعية. ويقول اندريه كارفالو من مؤسسة جيتوليو فارجاس «نحن نستهلك موارنا الطبيعية بسرعة ومن دون كفاءة».

وتقول المنظمة الدولية للحفاظ على البيئة ان ٦٣ في المئة من الغابات في المناطق المرتفعة من البانتانال و١٧ في المئة من الأراضي الواطئة دمرت. ويقول ساندرو مينيزيس مدير مشروع البانتانال في المنظمة الدولية للحفاظ على البيئة «الأنهار ستغير مجاريها وستظهر بحيرات وتختفي أخرى.. حجم وشكل البانتانال سيتغير. بل من المرجح جدا ان تنقرض نباتات وحيوانات محلية.

«فهناك شواهد واضحة على ان المياه المتسربة من المزارع القريبة غيرت الميزان الحساس للنظام البيئي.

العمانيون اكتشفوا أمريكا أم كولومبس؟



لقد قدمت اللوحات السومرية والأكادية التي وقع العثور عليها في ما كان يسمى قبل أربعة آلاف سنة ببلاد ما بين النهرين معلومات ثمينة تدل على مساهمة العمانيين آنذاك الأساسية والفاعلة في تطوير التجارة انطلاقا من مجان من دون إغفال دور ملون التي أنشئت الحفريات أنها بلاد البحرين اليوم في ربط الصلة بين اصقاع آسيا المتباعدة والمترامية الأطراف. ولا غرابة إن أن تذكر حضارة مجان «عمان اليوم»، في إحدى لوحات بابل القديمة يعود تاريخها إلى ٢٣٠٠ عام قبل الميلاد وأن يدعها سارجون - ملك أكاد - وأول إمبراطور في التاريخ معبرا عن افتخاره واعتزازه بها.

أما في العصر الإسلامي فقد استعين بالقوة البحرية العمانية سنة ١٦٣٦م/١٠١٦هـ عندما انطلق من صحراء مسقط بحملة ناجحة على ساحل الهند الغربي، هذه القوة التي بدأت شيئا فشيئا تحل محل الفرس في القرن الثاني للهجرة أي منتصف القرن الثامن للميلاد حيث تذكر المصادر التاريخية أن أول عربي قام برحلة إلى الصين هو تاجر عماني يدعى أبو عبيدة عبد الله بن القاسم وكان ذلك نحو عام ١٣٢٣هـ/٧٥٠م ليشتري الصبار والأخشاب وما أن جاء القرن الرابع الهجري حتى بسط الملاحة العمانيون نفوذهم على التجارة البحرية مع الشرق الأقصى وإفريقيا الشرقية بسطا كاملا ويذكر المسعودي صاحب «مروج الذهب» الذي شارك الملاحة العمانيين في بعض رحلاتهم التجارية في أقصى الشرق أن السفن العمانية كانت تتراد بحار الصين والهند والسند وإفريقيا الشرقية واليمن والبحر الأحمر والحشة وينهب إلى أن الملاحة العمانيين هم الذين أبدعوا القصص والحكايات التي تولدت عنها قصص السندباد البحري الشهيرة التي أصبحت الآن جزءا من التراث العالمي.